[82] [واما لخير الآخرة] (1) فان ا تعالى يكفر بكل حسنة سيئة، قال ا تعالى: * (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) * (2)، حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال ا تعالى: * (جزاء من ربك عطاء حسابا) * (3)، وقال: * (اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) * (4)، فارغبوا في هذا - يرحمكم ا - واعملوا له وتحاضوا عليه. واعلموا يا عباد ا ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، وأباحهم ا من الدنيا ما كفاهم وبه أغناهم، قال ا عز وجل: * (قل من حرم زينة ا التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) * (5). سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، أكلوا بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا بأفضل ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وتزوجوا من افضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، اصابوا لذة الدنيا [مع اهل الدنيا] (6)، وهم غدا جيران ا يتمنون عليه فيعطيهم ما تمنوا، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة. فإلى هذا يا عباد ا يشتاق من كان له عقل ويعمل بتقوى ا ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم، يا عباد ا إن اتقيتم ا وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد وذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بافضل (الصبرو) (7) الشكر، واجتهدتم بأفضل الاجتهاد،

---

(1) اضفناه من الغارات تتميما للمعنى. (2) هود: 114. (3) النبأ: 36. (4) سبأ: 37. (5) الاعراف: 32. (6) من الامالي. (7) ليس في " ط ". (*)